

كتاب الرسائل السنية لعلامة الفقيه العبد واليه
 تصنف شيخ الاسلام ابن تيمية
 رحمه الله وعفي عنه
 امين وصلى
 على محمد
 وآله وصحبه
 اجمعين

في ملأ القدر العبد المذنب
 عبد الله عبد الرحمن بن محمد
 بن يوسف ذاك وصار ووف
 من كفاي والنظر لذريت
 الولد عبد الله العبد من المذنب

كتاب الرسالة السنية لعلامة الفقيه العبد واليه
 تصنف شيخ الاسلام ابن تيمية
 رحمه الله وعفي عنه
 امين وصلى
 على محمد
 وآله وصحبه
 اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من تسليح المنسبين الى السنة
 جماعة المنتهين الى متابعت الشيخ العارف القدوة عدي ابن مسافر الا
 في رحمة الله عليه ومن فاحشهم وفتق الله تعالى لسواك سبيله وعانهم
 طاعته وطاعت رسوله صلى الله عليه وسلم واجعلهم معصمين بحبله المنين
 متدينين لهراطه المستقيم صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 الصالحين وجنبهم طريق اهل الضلال والاعوجاج الخارجين عما
 نزل الله به رسوله من السنة ولنهاج حتى يكونوا هذه اعظم الله عليهم
 ما هم بتابعه الكتاب والسنة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فا انا
 اذ انزل الله الذي لا اله الا هو وهو الحمد اهل وهو على كل شيء قدير
 سألته ان يصلح على خاتم النبيين وسيد ولد آدم واكرم الخلق على ربه
 فربهم اليه زلغى وعظيهم اليه درجة محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
 سلماً اما بعد فان الله سبحانه وتعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 الهدى ودين الحق ليعلموا على الدين كله وكفى بالله شهيدا وانزل

يسمونه محبوبا للمجبر من اكره على خلاف خياله والله سبحانه جعل الجنة
مختارا لما يغفل فهو مختار مرید والله خالق واختاره وهذا الذي
له نظير فالله ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وهم
في باب الاسماء الاحكام والوعد ولو عيب وسطا وبين الوعيدية الذين يجهلون
اهل الكباير من المسلمين فخلدوا في النار ويخرجون من الايمان بالكلمة و
يكذبون بشفاععة النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وبين الكبرية الذين يقولون
ايمان الفساق مثل ايمان الانبياء والاعمال الصالحة ليست من الدين والايمان
او يكذبون بالوعد والعقاب بالكلمة **فيؤمن اهل السنة** والجماعة با
ان الفساق من المسلمين معهم بعض الايمان واصله وليس مع جميع الا
يمان الواجب الذي يستوجبون به الجنة وانهم لا يخلدون في النار بل
يخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ومثقال حبة من
ايمان وان النبي صلى الله عليه وسلم اذ حشر شفاععة لاهل الكباير من امتهم
ثم ايضا وسطا في صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله وسط بين الفساق
ليه الذين يغفلون في علي فيفضلون علي بن ابي بكر وعمر ويعتقدون انه
الامام المعصوم دونها وان الصحابة ظلموا وفسقوا وكفروا والامة
بعدهم كذلك ورجعوا جعلوه نبيا والفا وبسببها خبة الذين يعتقدون
كفره وكفر عثمان ويستحلون دما ثم ودم ما من قولها ويستحلون
سبها او يقدحون في خلافة علي وامامة وكذلك في سائر ابواب
السنة هم وسط لانهم متمسكون بالكتاب لله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم وما تعتق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين تبعوه بالاحسان فصل وانتم اصالحكم الله قد من الله
عليكم بالانتساب الى الاسلام الذي هو دين الله وعاقبكم بها
بتلى به من خرج عن الاسلام من المشركين واهل الكتاب والاسلام
اعظم النعم واجلها فان الله لا يقبل منه احد دينا سواه فمن بيني
غير الاسلام دينا فله يقبل منه وهو في امة من امة نبي وعا
فالم

فالم ينتسابكم من اكثر البيوع المفضلة مثل كثير من بدع الروافض والمجهميد
الخوارج ولقد به بحيث حصل عندكم من البعث لما يكذب باسمه وصفا
له وقصاته وقدره او يستب صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو
من طريق اهل السنة والجماعة وهذا من الله نعم الله على ما انعم عليه
بذلك فان هذا تمام الايمان وكمال الدين ولهذا اكثر فيكم اهل الصلوات
والدين واهل القنات المجاهدات ما لا يوجد مثله في طريق المتدعين و
ما نزل في عساكر المسلمين المنصورة وحنود لته المؤيدين منكم من يؤيد
الله بالدين ويعز به المؤمنين وفي هذا العبادات والزهاد منكم من له
الاحوال الزكية والطهيرة المرصية وله المكاشفات والتمهقات وقيام
منه اولياءهم المتقين من له لسان صدق في العالمين فان قد ما المشايخ
الذين كانوا قبلكم مثل الملقب شيخ الاسلام ابي الحسين علي بن محمد ابن
يوسف القرشي الهكاري وبقية الشيخ العارفي القديرة عدي بن مس
فر الا موسى ومن سلك سبيلهم فيهم من الفضل والدين والصلاح والاتباع
ع السنة ما اعظم الله به قدرهم ورفع به منارهم والشيخ عدي قد
سأله روجه كان من افاضل عباد الله الصالحين وكان من المشايخ المنجيين
وله من الاصول الزكية والمناقب العلية ما يعرفه اهل المعرفة بذلك و
له في الامة صيت مشهور ولسان صدق مذكور وعقيدة مخفوة
فلم يخرج فيها عن عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين سلكوا
سبيلهم كالشيخ الامام الصالح ابي الفرج عبيد الوحد بن محمد بن علي
الانصاري الشامي الدمشقي وشيخ الاسلام الهكاري ونحو
هما وهؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الاصول الكبار عن اصول اهل
السنة والجماعة بل كان له من الترغيب في اصول اهل السنة و
الدعائها والحرم على نشرها ومناذرة من خالفها مع الدين
والفضل والصلاح ما رفع له به قدرهم وغالب ما يقولون في

العلم
العرفات

صولها الكبار جسد مع النعم لا بد ان يوجد في كلامهم وكلام نطقهم من الما
 ذلكم جرحهم واللا ايل الضعيف الاحاديث لا تثبت ومقاييس لا تقبل
 دما يعرفه اهل البصيرة وذلك انه كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا سيما المستأخرين من الامة الذين لم يحكموا معرفتنا
 بوالسنة والغنة فيها وهمين واصحيح الاحاديث وسقيمها وناج
 المقاييس وعقيمها مع ما ينضم الي ذلك من غلبة الاهوى وكثرة الاراء
 وتغلظ الاختلاف ولا فترق وحصول العداوة والشقاق فان هذه ال
 سباب ونحوها مما يوجب قوة الجمل والظلم الذي نعت له به الانسان في
 قوله ظللوا ما جهولا فاذا من الله على الانسان بالعلم والعدل انتخذة من
 هذا الضلال وقد قال الله ولعمري ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا و
 عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وجعلناهم امة واحدة
 يا امرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وانتم تعلمون اصالحكم
 الله ان السنة التي يجبا ثباعتها ويحمد اهلها ويذكر من خالفها هي سنة
 صل الله عليه وسلم في امور الاعتقادات وامور العبادات وسائر امور
 الديانات وذلك انما يعرف بمعرفة احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قوله وافعاله وما تترك من قول وعمل ثم ما كان عليه من سبابة
 والتابعون لهم باحسان وذلك في دووينا للاسلام المعروفه مثل
 صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن مثل سنن ابى داود والنسائي وجامع
 الترمذي وصوطا مالك ومثل المسانيد المعروفة مثل مسند احمد وغيره
 ووجود في كتب التفسير والمغازي وسائر كتب الحديث جماعها واجزا
 فيها من الآثار ما يستدل به بعضها على بعض وهذا امر قد قام الله له
 من اهل المعرفة من عتني به حتى حفظ الله الدين على اهلهم وقد جمع طوا
 لفي من العلماء الاحاديث والآثار المروية في ابواب عقائد اهل السنة
 مثل جمادات سلمة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و
 عثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم في كثير من مثل الترمذي وعبد الله بن محمد
 والحلال والطبراني وابو قتيبة الاصبهاني والاجر والدرقطني وابنا مندة
 وابو القاسم

مصنف

وابن القاسم الكافي والعليني وابو نعيم والبيهقي وابو ذر الهروي وان كان
 قد يقع في بعض هذه المصنفات من الاحاديث الضعيفه ما يعرفه اهل
 المعرفة وقد يروي كثير من الناس في المصنفات وسائر ابواب الاعتقادات
 وعامة ابواب الدين احاديث كثيرة تكون مكذوبة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والقسم الثاني ما قد قاله بعض علماء او بعض العلماء وبعضنا
 س ويكون حقا وهما يسوغ في الاجتهاد او مذهب لقائله فيعزى الي
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث مثلا المسائل التي و
 صنعها ابو الفرج الشيرازي وجعلها محنة يغرق بها بيني النبي والبيحي
 محمد بعض الكذابين وجعل لها اسناد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما
 يعلم من له ادنى معرفة انه مكذوب مفترى وهذه المسائل وان كان غا
 لها موافقا فغيرها ما اذا خالفه الانسان لم يحكم بانه مبتدع مثل اول
 نعمة انعمها الله على عبده فانما هذه المسألة فيها نزاع بين اهل السنة
 والنزاع فيها الظني لان مبناها على اللذة التي يتعقبها الم هل تسمى نعمة
 ام لا وفيها ايضا اشياء مرجوحه فالواجب ان يغرق بها الحديث الصحيح و
 الكذب فان السنة هي الحق دون الباطل وهي الاحاديث الصحيحة دون الموضوعة
 فهذا اصل عظيم لاهل الاسلام عموما ولمن يدعي السنة خصوصا
 فصل وقد تقدم ان دين الله وسطا بين الغالي فيه والجا في عنده
 والله ما امر عباده باامر الا عثره الشيطان فيه با امره لا يبالي
 باليهما ظفرا ما فرقا فيه او تغريبا فيه فاذا كان للاسلام الذي لا اله
 يعبد الله من احد سواه قد اعترضا الشيطان كثيرا من ينسب اليه حتى
 اخبره عن كثير من شرايعه بل اخبر طوايف من اعبد هذه الامة
 واورعها عنه حتى صرفوا منه كما صرف السهم من الرصده وامر النبي
 صلى الله عليه وسلم بقتال لما رقت من منه فثبت عنه في الصحاح وغيره
 هامة رواية علي وابي سعيد وسهل بن حنيف وابي ذر وسعد
 ابن عبيد وقاص وعبد الله بن عمرو ورافع ابن عمرو وابنا مسعود وغيرهم
 لاهل النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الخوارزمي فقال بحق احدكم صلواته مع

اهل

صلاتهم وصيامهم مع صياحهم وقراءته مع قراءتهم بقرآنه لا يجاوز جناحهم
 بمرقون من لا سلام كما يمرق السم من الرمية بنما القبتوه فاقتلوه فان
 في قتالهم جرم المذنبات يوم القيمة لا ان ادركت لا تقتلهم قتل عاد وفي
 من قتل تحت اديم السماء قتلى من قتلوه وفي رواية لو يعلم الذين يقاتلوه
 تلوهم ما ذلهم على لسان محمد لطلوعه ليل وهو الا لما خرجوا في خلافة
 علي قاتلوه وهو وصحابه با امر النبي صلى الله عليه وسلم وتخضعوا على قتالهم و
 تغت على قتالهم جميع امة الاسلام وهكذا كل من فارق جماعة المسلمين و
 خرج عن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشريعة من اهل الاهل والاطهار
 والبدع الخالفة ولهذا قاتل المسلمون الرفضه لانيه هم شر من هؤلاء و
 هم لذنب لغزوا جماعه المسلمين مثل الخلفاء الثلاثة وغيرهم وينعون النعم
 المؤمنون وما سواهم كافرون يكفرون من يقول ان الله يرسل في الاخرة
 او يؤمن بصفات له وقدرته الكاملة وشيئته الشاملة ويكفرون من
 خالفهم في بدعهم فانهم يمسحوا القدمين دون الخفين ويؤخرون الفطور
 ولصلاة الى طلوع النجم ويجمعون بين الصلواتين من غير عذر ويقتنون
 في الصلوات الخمس ويحرمون نعتهم وذبابيح اهل الكتاب وذبابيح من خالف
 من المسلمين لانهم عندهم كفار ويقولون على الصحابة اقوال عظيمة الاجا
 حة لي ذكرها هنا في اشياء خرافاتهم المسلمون با امر الله ورسوله فاذا
 كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انتسب الى الاسلام من قد مرقا
 منه مع عبادة العظيمة حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فيعلم
 ان المنتسب الى الاسلام والسنة قد يمرق ايضا من الاسلام والسنة حتى
 يدعي السنة من ليس من اهلها بل قد مرقا منها وذلك باسباب
 منها الغلو الذي ذمته له في كتابه حيث قال يا ايها الكتاب لانه
 تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا هوى قوم قد ضلوا من قبل الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اولاد فلان اغلوا فانما هلك من كان قبلكم الغلو في
 هو حديث صحيح ومنها النفق والاضلال الذي ذكره له في كتابه
 ومنها احاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذب عليه بانقلا

بصانه

كم

قاهل

قاهل المعرفه بسميها الجاهل بالحديث فيصدق بها الموافقة ظنه وهو و
 اصل الضلال اتباع لظنه وهو كما قال تعالى في حق من لا يتحرف الا
 الظن وما تصور لا نفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال في حق نبيه
 وانهم اذ هوس ما ضل صاحبكم وما غوس وما ينطق عن الهوس فتنزههم عن
 الضلال والغواية اللذين هما الجهل والظلم فالضال الذي لا يعلم الحق والغاوي
 الذي يتبع هوى واخبر انه ما ينطق عن الهوى بل هو وحى او حاه له
 ليه فوصفه عن لعلم وتنزهه عن الهوس واذا ذكر جوامع اصولها باطل التي
 ابتدئها صلواتها من ينسب الى السنة وقد مرقا منها وصار منها اكابر الصالحين
 وهي فصول الفصل الاول احاديث مروية في الصفات الزائدة على
 الاحاديث التي تدور بين الاسلام مما يعلم باليقين القاطع انها كذب وبيئات
 بل كفر شنيع وقد يقول من انواع الكفر ما لا يدرون فيه حديثا مثل حديث
 يروونه ان الله ينزل عرشه عرفه على جمل او ريق يما في الركبان و
 يعانق النساء وهذا من اعظم الكذب على الله ورسوله وقائمه من اعظم العقاب
 على الله غير الحق ولم يرو هذا احد من علماء المسلمين اصل بل اجمع علماء المسلمين
 واهل الحديث على انه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض
 اهل العلم كان به فتية هذا ومثاله اغا وضمه الزنادقة ليسنوا به
 اهل الحديث ويقولون انهم يروونه مثل هذا وكذلك حديث اخر انه راس
 ربه حينما افاض من من دلفه يمسي امام الحج او ما يشبه هذا البهتان ولا
 قتر على الله الذي لا يقول من عرفه له ورسوله وهكذا حديث في ان الله يمشي
 على الارض فاذا كان مع حفرة قالو هذا هو صنع قديمه ويعرون فانقل
 الى اثار رحمة له وهذا ايضا كذب بشفاي العلماء ولم يقل فانظر اثار
 خطاه وانما قال اثار رحمة الله ورحمته هنا هي المطر واثارها النبت
 وهكذا احاديث في بعضها ان محمد راس ربه في الطواف بعضها
 انه راسه وهو خارج من مكة الى انواع اخر كل حديث فيه ان محمد
 راس ربه بعينه في الارض فهو مكذوب بانقلا المسلمين هذا شيء
 لم يعلمه احد من علماءهم ولا مروية وانما الشرايع ليه الصحابة هل

لعله يقول

مرى محمد ربه ليلة للعالم وعائشة وطلحة معها تنكرا ولم تر وعائشة
 فيه شيئا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سأله عنه ولا نقل عنه لصديق فيه
 كما يرويه ناس من آل محمد ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم وقال لعائشة
 لئلا فخذ الحديث كذب بتفاهل لعلماء وهذا ذكر ابو يعمر وغيره
 انه خلت كرويات عن الامام احمد هذا يقال ان محمد ربه بعين
 سم او يقال بعيني قلبه او يقال لراه ولا يقال بعين راسه ولا
 بعيني قلبه ثلاث روايات وكذلك الحديث الذي روى هل العلم انه قال
 رايت ربي في صورة كذا وكذا يروى من طريق عن اب عباس ومن طريق
 ام لطفيل وغيرها وفيه انه وضع يده بين كتفي حتى وجدت بردا فانا ملته
 على صدرى وهذا الحديث لم يكن ليلة المعراج فان هذا كان في المدينة وفيه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم احتبس عن صلاة الفجر ثم خرج عليه فقال رايت كذا
 وكذا وهو من رواية من لم تصل خلفه الا في المدينة كما ام لطفيل ومعاذ
 وغيرهما والمعراج انما كان منه ملكه باتفاق هل العلم وينص القرآن والسنة
 المتواترة كما قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الا
 فعلم ان هذا الحديث كان في المدينة كما جاء متعبدا في كثير من طرق
 مع ان روى الانبياء وروى وتبع المسلمون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ي
 ربه بعينه في الارض وان الله لم ينزل في الارض وليس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم حديث ان الله ينزل الى الارض على الاهادي الصحيحة المعروفة ان الله ينزل
 الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاج
 استجب له من يستغفرني فاغفر له ونبت في الصحيح ان الله يدينوا عتبة
 عرفه وفي رواية في السماء الدنيا فيباهي الملائكة باهل عرشه فيقول
 نظر والى عبادي اتوني شعنا غير ما اري هو لاء وقل روي ان الله
 ينزل ليلة النصف من شعبان ان مع الحديث فانه مما تكلم فيه هل العلم
 وكذلك ما رواه بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من حري تنزل
 له ربه او الملك على كرسى بين السماء والارض غلظا باتفاق اهل العلم بل
 الذي في الصحاح ان الذي قبله الملك الذي يجرى في اول امره فقال لعمران

ابانها

قد

جاء

لست بقاري

لست بقاري فاخذني فخطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
 لست بقاري فاخذني الثالثة فخطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
 بسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ قوله ما لم يعلم فهذا
 اول ما نزل ثم جعل النبي صلى الله عليه وسلم سجدة عند فتحة الوحي فاه
 خبر ان الملك جاء بامر الله بين السماء والارض وذكر انه مر به منه فوقع في
 بعض الروايات الملك فظن القاري انه الملك وانه الله وهذا غلط وباطل
 وبالجملة كل حديث فيه انه راي ربه بعينه في الارض او نزول له الى الارض او
 ان رايه في الارض من حطوات الحق او ان الله وطأ على صخرة بيوت المقدس فكل
 هذا كذب باتفاق المسلمين وكذلك كل ما ادعى انه راي ربه قبل الموت فعدوا
 به باطل باتفاق اهل السنة والجماعة ونفقوا جميعا على ان احد لا يرى ربه
 بعين راسه حتى يموت ولذلك ثبت ذلك في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لما ذكر الدجال قال وعلموا ان احدكم ان يرى ربه حتى يموت ركب ذلك
 مروى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه اخر بخبره من فتنه الدجال
 ويصيح ان احد منكم ان يرى ربه حتى يموت فلا يظن احد ان هذا الدجال
 الذي رآه هوربه ولكنه الذي يقع لاهل حقايق الايمان من المعرفه بالله
 يعين الخلوب ومشاهدتها وتجليتها هو على مراتب كثيرة قال
 النبي صلى الله عليه وسلم الا حسان ان تعبد الله كأنك تراه وقل يربى المؤمن ربه في
 المنام في صورة متنوعة على قدر هجانه وبعينه فاذا كان في هجانه صححتم
 براه الا في صورة حسنة واذا كان في هجانه نقصه ربي ما يشبههما
 نه ورايا المنام لها حكم غير روي بالحقيقة في اليقظة الضمانه كرويا نظير
 ما يحصل للنائم في المنام فيرى بقلبه مثله ما يراه لنا نائم وقد يتجلى له من
 الحقايق ما يشهده بقلبه فهذا كله يقع في الدنيا وربما غلب على احد
 ما يشهده قلبه ويجمع حواسيه فيظن انه راي ذلك بعيني راسه كما قد
 يظن لنا نائم في منامه ان الذي رآه بعيني راسه حتى يستيقظ فيعلم انه
 منام وربما علم في المنام انه منام فذلك من عباد من يحصل له مشاهرة
 قلبه وتغلب عليه حتى تغيبه عن الشعور في حواسه فيظن انها رويه بعينه

اقرا

والله اعلم
 واليه المرجع
 والى القاصدين
 والى القاصدين
 والى القاصدين

وهو غالم في ذكره وكل من قاله من العباد المتقدمين والمتأخرين فهو غالم
 في ذلك باجماع اهل العلم نعم رؤية الله بالابصار هي للمؤمنين في الجنة
 وهي ايضا للناس في عرساة القبر كما توارثت بذلك الاحاديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم في الجنة كما ترون الشمس في
 الظلمة ليس دونها حجاب وقال صلى الله عليه وسلم جنات كثر سبع
 جنات من ذهب انبتتها وحلبتها وما فيها وجنات من فضة
 انبتتها وحلبتها وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الارض
 كبريا على وجهه في جنة عدن وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة
 الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه
 فيقولون ما هو الميعاد بيضاء وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة
 او يخرجنا من النار فيكشف الحجاب فنظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم
 مما انظر اليه وهي الزيادة وهذه الاحاديث وغيرها في الصحاح و
 قد تلقتها الائمة بالقبول والتفنى عليها اهل السنة والجماعة وانما
 يكذب بها ويحرفها في حجة ومنه تبعه من المعتزلة والرفضية ونحو
 الذين يكذبون بصفات الله سبحانه وبرؤيته وهم من المعطلة شر الخلق و
 الخليفة ودينهم وسط بين تكذيب هؤلاء بما اصابهم برسوله صلى الله
 عليه وسلم في الاخرة ويحتمل تصدق الغالبه بان الله يرى بالعيون في الدنيا وكلاهما
 هما باطل وهو لا يذوق احد من اهل البصيرة في الدنيا من ضلال وانفوا
 لذلك انهم يرونه في بعض الاشخاص اما بعض الصالحين او بعض الكفرة او
 بعض الملوك او غيرهم عظم ضلالهم وكان حينئذ اضل من النصارى الذين
 يزعمون انهم راوه في عيسى بل هو اضل من اتباع الدجال الذي يقول لنا
 سائرنا ربكم ولا امر لنا فتمطر والارض فتنت ويقول للحجر اخرجي
 كنوزك فتنبعث كنوزها وهذا الذي حذره النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 ما من خلق ادم الى اقباء الساعة فتنت اعظم من الدجال وقال اذا جلس
 احدكم في الصلاة فليعود بالله من اربع ليقتل اللهم اني عوذ بك من عذاب جهنم

الربيع

السلف

وكفرهم

بلغ

واعوذ

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والمات واعوذ بك من
 فتنة المسيح الدجال هذه التي تدعى الربوبية وتسمى بشبهات فتنة الخلق
 حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور وقال
 واعلم ان احد منكم لم يرس ربه حتى يموت فذكر لهم علامتين ظاهرين
 يعرفهما الناس لعلمه صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يفتل فيجوز ان يرى
 في الدنيا في صورة البشر وهم منغفون قوم يخصوصون بالحلول والالات في
 بعض الاشياء كما تقول النصارى في المسيح وكفاليه في علي ونحوه وقوم في انواع
 من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في الصور الجميلة وغير ذلك من الاله
 اقوال لوهي شر من مخالفة النصارى ومنغفون فيقولون بحلوله اوه
 تحادة لجميع الموجودات من الكلاب والنجاسات وغيرها كما يقول قوم
 من الجهمية ومن اتبعهم من الاتحادية كما صحاب بن عمرو وابنه الفارسي وبنو
 بن سبعين والبلباني وغيرهم وهذا هو جميع كفر سبلية ومن اتبعهم و
 هل الكتب ان له رب العالمين وخالق السموات والارض وما بينهما ورب
 العرش العظيم والخالق جميعهم عبادة وهو فقراء اليه وهو سبحانه فوق سموات
 على عرشه باين من خلقه ومع هذا فهو معتمدين كما كانوا عالمهم قادم
 عليهم مدبرهم كما قال سبحانه هو الذي خلق السموات والارض وما
 بينهما في ستة ايام ثم ستمى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما
 يخرج منها لا اله الا هو لا اله الا هو الذي يزرع احد هم انه يرى ربهم
 يزعم انه جالس وحادية او ضاحية وربما يعنى احد هو ادسيا اما حقا
 شخصا او صبيا او غير ذلك ويزعم انه هو كلهم يستتاب فان قابوا
 الاضربت اعناقهم وكانوا كفارا لا كفرا من النصارى الذي قالوا ان الله
 هو المسيح بن مريم ابن المسيح رسول كريم وجبها عند الله في الدنيا ولا
 خرفة ومن الملقين بها فاذا كان الذين قالوا هو الله وان تحديه وحده قد
 كفرهم وعظم كفرهم بل الذين قالوا انه اتخذ ولا حتر قال وقالوا اتخذ الرحمن

واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الحيا والمات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال هذه التي تدعى الربوبية وتسمى بشبهات فتنة الخلق حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور وقال واعلم ان احد منكم لم يرس ربه حتى يموت فذكر لهم علامتين ظاهرين يعرفهما الناس لعلمه صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يفتل فيجوز ان يرى في الدنيا في صورة البشر وهم منغفون قوم يخصوصون بالحلول والالات في بعض الاشياء كما تقول النصارى في المسيح وكفاليه في علي ونحوه وقوم في انواع من المشايخ وقوم في بعض الملوك وقوم في الصور الجميلة وغير ذلك من الاله اقوال لوهي شر من مخالفة النصارى ومنغفون فيقولون بحلوله اوه تحادة لجميع الموجودات من الكلاب والنجاسات وغيرها كما يقول قوم من الجهمية ومن اتبعهم من الاتحادية كما صحاب بن عمرو وابنه الفارسي وبنو بن سبعين والبلباني وغيرهم وهذا هو جميع كفر سبلية ومن اتبعهم و هل الكتب ان له رب العالمين وخالق السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم والخالق جميعهم عبادة وهو فقراء اليه وهو سبحانه فوق سموات على عرشه باين من خلقه ومع هذا فهو معتمدين كما كانوا عالمهم قادم عليهم مدبرهم كما قال سبحانه هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم ستمى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها لا اله الا هو لا اله الا هو الذي يزرع احد هم انه يرى ربهم يزعم انه جالس وحادية او ضاحية وربما يعنى احد هو ادسيا اما حقا شخصا او صبيا او غير ذلك ويزعم انه هو كلهم يستتاب فان قابوا الاضربت اعناقهم وكانوا كفارا لا كفرا من النصارى الذي قالوا ان الله هو المسيح بن مريم ابن المسيح رسول كريم وجبها عند الله في الدنيا ولا خرفة ومن الملقين بها فاذا كان الذين قالوا هو الله وان تحديه وحده قد كفرهم وعظم كفرهم بل الذين قالوا انه اتخذ ولا حتر قال وقالوا اتخذ الرحمن

والنصارى

ولقد جئت شيا اذ تكاد تسوء ان ينظرون منه الاله فليخبرهم بنعم في
 شخص من الاشخاص انه هو ليس هذا كمن من الغالية الذين يزعمون ان عبادنا
 او غيره من اهل البيت هو كونه وهو لا الزنادقة الذي حرق علي بالنار
 وامر يا خايد خذت له عند باب كنده وقد في فيها بعد ان اجاب
 ثلاثا لم يوافقا لم يتوبوا احرق بالنار وفتحت لها بئر على فنانه كنه
 ابيه عباس مذهبه ان يقتلوا بالسيف بلا عرق وهو قول اكثر العلماء
 وقصته معروفه عند العلماء فحصل كذلك الغلو في المشايخ اما الشيخ
 عدي او بونس القيسي والحلاج وغيرهم بل الغلو في علي بن ابي طالب بل الغلو
 في المسيح ونحوه فكل من غلا بنبي او رجل صالح اما مثل علي او مثل عدي
 او في يعتقد فيه الصلاح كالحلاج والحاكم الذي كان في مصر وبونس القيسي
 لا وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول كل رزق لا يرزقنيه الشيخ فلا
 ه ان ما اريد ان يقول اذ ذبح شاة بسم سيدتي او بعبدة بالسيود له او
 لقبره او يدعوه من دون الله تعالى مثل ان يقول يا سيدني فلان اغفر لي او
 رحمني او دفنني او رزقني او اغثنني او جرتني او توكلت عليك او نتجصم
 او اتا في حبلك ونحو هذه الاقوال ولا فعال التي هي من خصايب الربوب
 بسببه التي لا تصلح الا لله تعالى كل هذا شركه وضلال يستأصاها فان تاب
 ولا قتل فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد الله وحده لا شريك
 له ولا يجعل معه الها اخر ولذئذ يدعون مع الله الها اخر مثل الشمس والقمر
 والنجم والكواكب والعزير والمسيح واللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
 يعفون ويعفون وغير ذلك لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلاق
 انها تنزل المطر او انها تنبت نبات وانما كانوا يعبدون الملائكة والاله
 انبيا والجن والكواكب والتمائم المسمومة لهؤلاء ويعبدون قبورهم
 يقولون انما نعبد الله الا ليعزبوا الى الله زلفى ويقولون هم شعفاة
 عنده فبعث الله رسلا تنهي ان يعبد احد من دونه لادعاه عبادة
 ولادعاه استغاثة وقال **قل** ادعوا الذين زعمتم من دوني فلا يملكون

بلغ

من
نحوهم

دله انما

كشف المر

كشف المر عنهم ولا تخويلا اولئك الذين يدعون ويتفنون في ربح الوسيطة اليهم
 ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا قال **قل** ان
 من اسلف كان اقوام يدعون المسبح وعزير والملائكة فقال له هو هؤلاء
 الذين يدعونهم ينقرون في كل تتقربوا الي ويرجون رحمتي كما ترجون و
 يخافون عذابي كما فون عذابي وقال **قل** ادعوا الذين زعمتم من دون
 الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك
 وما له منهم من ظهير ولا تنفع كسفاة عنده الا لمن اذن له فاجبها
 له فما يدعي من دون الله ليس له مثقال ذرة من الملائكة ولا شريك في الملك ولا
 ليس له من الخلق يستعين به **وانه لا تنفع كسفاة** عنده الا من بعد ان
 باذن الله له يشاء ويرضى وقال **قل** من ذلك الذي يشفع عنده الا باذن الله وقا
قال **قل** انكم من طاعة في السموات لا تغني شفاعتكم شيئا الا من بعد ان يا الله له يشاء
 ويرضى وقال **قل** انتم تخذوا منه ذنونكم شعفاة قل اولو كانوا لا يعقلون لكانوا
 قل الله الشفاة جميعا الاله وعبادة لله وحده لا شريك له هو اصل
 الدين والتوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتاب قال **قل** رسال
 ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الهة يعبدون وقال **قل**
 لقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا المظالم **وقال** **قل**
 ارسلنا من قبلك من رسلنا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا عبدون وكان النبي
 الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلم الله حتى قال له رجل ما شاءه وشئت
 فقال جعلتني له ندا بل ما شاءه وحده وقال لا تقولوا ما شاءه وشاء
 محمد ولكنه قول ما شاءه وحده ونهى عن الخلق بغيره فقال من كان حالفا
 فليحلف بالله او ليحسم وقال من حلف بغيره فقد اشرك وقال لا تطرف
 على اطرت النصارى ان من ربه انما انا عبد فتقولوا عبد لله ورسوله ولهذا
 اتفق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق كما للعبة ونحوها ونهى
 النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له وما سجد بعض الصحابة له فها هو عن ذلك
 قال انه لا يصلح كسفاة الا لله وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لامرأة لافترقة
 ان يسجد لزوجها وقال معاذ بن جبل لو مرت بقبر كنت ساجدا له قال لا

من
نحوهم

قال فلا تسجد لي ونصر صلواته عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد فقال في
 مر من موته لعنه الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حذر ما فعلوا
 فعلوا قالت عائشة ولو اذ لك لا ابرز قبيرة ولكن كره ان يتخذ مسجدا
 وفي الصحيح انه قال قبل ان يموت بخمس ان كان قبلكم لا تؤاخذون
 القبور مساجدا فانما انها منكم عن ذلك وقال صلواته عليه وسلم لا تجعل
 قبوري وثنا بعد ائمتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
 وقال لا تتخذوا بيوتي عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم
 فان صلاتكم تليقني ولهذا اتفق الامة الاسلام على انه لا يشرع بنا مساجد
 على القبور ولا تشرع زيارتها قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم قبل الدفن
 قال في كتابه عن لنا قتيبي ولا تفصل على احد من مات ابدا ولا تقم على قبره
 فكان دليل الخطاب ان المؤمنين يصلون عليهم ويقام على قبورهم وكان النبي
 صلواته عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم ولا
 تقوم مؤمنين انا نشاء الله بكم الاحقون برحم الله المستقد منها ومنكم و
 المستأخرين نشاء الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحمنا جرهم ولا تغفنا بعد
 هم وغفرتنا لهم وذلك لان من اسباب عبادة كان لفظ القبور جبا
 العبادة ونحوها وقال له في كتابه وقالوا الا تدرن الهتكم ولا تدرن
 وداو الاسواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ما يغوث من سلفي كان هذا
 اسما قوم صالحين فلما ماتوا غلغوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبد
 وهم وكذلك الطوف والصلاة والاجتماع للعبادات انما تقصد في بيوت
 له وهي المساجد التي اذن له ان ترفع ويدك فيها اسمها فلا يعصم بيت
 الخلقين في اتخذ عيدا كما قال صلواته عليه وسلم لا تتخذوا بيوتي عيدا كل هذا
 تحقيق للتوحيد الذي هو اصل الدين وراسده الذي لا يقبل الله عمل الابره و
 يغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه كما قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ومن
 يشرك به فبانه فقد افترى اثما عظيما ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام
 واعظمه فاعظم آية في القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
 النبي صلواته عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولا اله الا هو الذي
 تاله القلوب عبادة واستعانة به ورجاء له وخشية واجلالا وكراما

الا فلا تتخذ القبور مساجد
 الصلاة على الصالحين
 الصلاة على الصالحين
 الصلاة على الصالحين

القبور مساجد
 القبور مساجد
 القبور مساجد
 القبور مساجد

ذكرهم في آيات من كتابه مثل قوله محمد رسول الله والذين معه أشد على
 الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 الى خيره وقال تعالى رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 الآية وفي الصحيح عن النبي صلواته عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوه
 الذي نفسي بيده لو ان حدكم اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احد هم
 ولا تصيفهم وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر عن علي ابن
 ابي طالب انه قال خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر واتفق
 اصحاب رسول الله صلواته عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر وثبت عن النبي صلواته
 عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وقال صلواته عليه
 وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدني تمسكوا بها وعضوا
 عليها بالنواجذ وياكم ومحدثات الأمور فان كل بدعة ضلالة فكان
 علي اخر الخلفاء الراشدين وقد صفت عوام اهل السنة من العلماء والعباد
 والأمر والاجناد على ان يقولوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ودلائل
 ذلك وفضل الصحابة كثيرة ليس هذا موضعها وكذلك يومر بالامساك
 عما شجر بيني الصحابة ويعلم ان بعض المنقول في ذلك كذب وبعضه كانوا
 فيه مجتهدين اما مصيبين لهم اجران او مثابيين على عملهم الصالح المغفور
 خطاهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق لهم من الله الحسن فان له يغفرها
 لهم اها بتوية او بحسنات ما حبه او مصائب مكفرة او غير ذلك فانهم خير
 قرون هذه الامة كما قال صلواته عليه وسلم خير القرون قرني الذي بعثت
 فيه خير النبيين بلونهم وهذه الامة خير امة اخرجت للناس ويعلم
 مع ذلك ان علي ابن ابي طالب كان افضل وقرب الحق منه فان له مع
 معاوية طامعي الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلواته عليه وسلم انه قا
 ل تشرق مارقة على حين فرجة من المسلمين تغتصب اذني الصالحين الحق

اصنوا صح

وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مكة المكرمة

في هذا دليل على انه مع كل ما يقع حق وان على اقر بالحق ولما لذي
قعد وتعد القتال والغلبة كسعد بن ابى وقاص وابى عمرو وغيرهما فاتبعوا
النصوص التي سمعوها في الامساة عن القتال في الغتنة وعلى ذلك كراهة
العلم وهل الحديث وكذلك آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحقوق
ما يجب برعايتها فان لم تقبلوا جعلكم حقا في الجسد والنفى بالصلاة عليهم
مع الصلاة على رسول الله فقال لنا تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
صليت على آل براهيم انك حميد مجيد وان محمد هو الذي حرمت عليه الصلاة
هكذا قال الشافعي ومحمد وغيرهما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد وقال الله في كتابه انما يريد ليهيئ لكم
الرجسا اهل البيت ويظهركم تطهير او حرمت عليهم الصدقة لانها اوسا
خ الناس فقد قال بعض السلف جبا بى بكر وعمر ايمان وبغضهما انقا
ق وجه بني هاشم ايمان وبغضهم نفاق وفي المسانيد والسنن النبي
صلى الله عليه وسلم قال للعباس اشكي اليه جنونه قوله والذي نفسي بيده
لا يدخلون الجنة حتى يجبوكم من اجلي وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان قال ان لم يصطفى بنى سماعيل ومصطفى بنى كنانة من بنى سماعيل
ومصطفى قريش من كنانة ومصطفى بنى هاشم وكان الغتنة
لما وقعت بقتل عثمان وفتراق الامة بعد ما صار قوم من حبه عثمان
ويغلو فيه بنو عمر بن الخطاب بنو علي بن ابي طالب بنو ابي طالب
يبغضونه اذ ذلك وقوم من حبه عليا ويغلو فيه بنو عمر بن الخطاب بنو علي بن ابي طالب
كثير من اهل العراق هذا كان يبغض عثمان ويستبه ثم تغلظت بدعتهم حتى
سبوا ابو بكر وعمر وزاد كبلانهم والتمس حبه علي وعثمان جميعا و
تقدروا بى بكر وعمر عليهما لما حضهم الله به من الغضايل التي سبعا بها
عثمان وعليهما جميعا وقد نفي الله في كتابه عن التفرق والنشيت وامر باعتراف
بجبله فهدى موضع يجب للمؤمن ان يثبت فيه ويقتسم بحمد الله فانما

السنة بنت

الكرامة وليس هو الذي فعل با اهل المدينة ما فعل فيريد عند العلماء
من المسلمين علماء من الملوك لا يحبونه محبة الصالحين ولا يستونهم فافهم الان
لعنة المعلم لعنة لعين لما روى البخاري في صحيحه عن ابي الخطاب ان
رجلا كان يدعى خمارا وكان يكثر شرب الخمر وكان كلما اتى به النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب به فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانك تحبه لله ورسوله ومع هذا
فطاعة من اهل السنة تجوز لعنته وملائقته اخر ترى محبة لا انه مسلم
وكانت له محاسن ولم يمتنع عنه ما نقل عنه او كان مجتهدا والصلوب
ما عليه الامة انه لا يخص بحبة ولا يلعن ومع هذا فان الله يغفر للظالم
والغاسق لا سيما اذا اتى بحسنات عظيمة وفي البخاري عن ابي عمر
عنا اول جيش يغزو اقسططينية مغنوله واوّل جيش غزاه كان اميرهم
يزيد ومعه ابو ايوب لانها ربي وقد يشبه يزيد بها معاوية بعنه بن
يدان بن سفيان فان يزيد بن سفيان كان من الصحابة وكان من خيار
الصحابة وهو خير ال حرب وكان احد امراء الشام الذي بعثه ابو بكر
في فتوح الشام ومضى ابو بكر في ركبته يومه مشيعا له فقال يا خليفة
رسول اما ان تتركب واما ان تنزل فقال لست براكب ولست بنازل اني
احسب جنطا في هذه في سبيل الله فلما اتوا في بعد فتوح الشام في خلافة
عمر ولي عمر مكانه خاه معاوية وولد يزيد في خلافة عثمان واقام معا
وية بالشام الى ان وقع ما وقع فالواجب للاقتصاد في ذلك ولا اعراض
عنه ذكر يزيد بن معاوية ومتحان المسلمين به فان هذا ما لم يدع الخليفة
لا اهل السنة ولا الجماعة فانه بسبب ذلك اعتقد قوم من الجهال ان
يزيد من الصحابة وان من اكا به الصالحين وايضا العدل فصل

قف

وكذلك الكفر بربها وبين الأئمة وامتناعها في عالم يأمر به الله ولا رسوله مثل
 ان يقول لرجل انت شكيلي أو قترت عدي فان هذه اسما باطله ما
 انزل الله بها من سلطان وليس في كتابه وسنة رسوله صلواته عليه
 وسلم ولا في الآثار الواردة عن سلف الأمة لا شكلي ولا قترت عدي
 بل انما صلح متبع لكتاب الله وسنة رسوله وقد روي ان معاوية سا
 ل بن عباس فقال انما على ملته عثمان او على ملته علي فقال لست على
 ملته علي ولا ملته عثمان بل انما على ملته رسول صلواته عليه وسلم وكذلك
 كان كثير يقولون كل هذه الالهة في النار وقال احدكم ما ابالي اي
 للنعته اعظم ان هدي الله للاسلام او جنتني هذه الالهة والله تعالى
 قد سماها بالقرآن للمسلمين المؤمنين عباد الله فلا تعدل عن الاسماء التي
 سماها الله بها الى اسماء اخرى قوموا وسموها هم وابا في ما انزل
 الله بها من سلطان بل الاسماء التي يسوع لنفسه بها مثل انتساب اناس الى امام
 كالحنفى والملاكي والشافعي والحنبلي والى الشيخ كالقادرى والعدوى وغير
 هم والى القبايلي كالقيسي والى الامصار كالشامي والعراقي والمصري ولا يجوز
 لاحد ان يمتحن لباي اسم بها ولا يولي بهذه الاسماء ولا يعادي عليها بل
 الكرم الخلق عند الله تعالى من اي طائفة كان واوليا لله الذين هم اوليا
 الذين آمنوا وكانوا يتقون كما قال تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون وقد اخبرنا ان اوليا الله هم المؤمنون المتقون وقد بينا
 للمتقين في قوله ليس لبر ان تولوا وجوه قبل للمشرق والمغرب الا خرجوا
 التقوى فعل ما امر الله به وتر ما نهى الله عنه وقد اخبر النبي صلواته عليه
 وسلم عن حال اوليا الله وجماعهم واوليا الله في صحيح البخاري عن ابي هريرة
 عن النبي صلواته عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اعدى لي
 الحاربه وما تقرب الي عبدي حتى ما فترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي
 بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره

فوضع التقوى

بمثل ادوية

ويده

ويده التي يبطل بها ورجله التي يمشي بها في يسمع وبني بيبر وبني بيلش لا
 ليس استعاذ بي لا عيذته وما ترددت عن شيء انا فاعله قد روي عن قبضه
 نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فقد ذكر في
 هذا الحديث ان التقرب الى الله على درجتين احدى التقرب اليه بالفرائض
 وهي درجة المقتصد بين الابرار اصحاب اليمين والثانية التقرب اليه بالنوافل
 فل بعد الفرائض وهي درجة السابقين المقربين كما قال تعالى ان الابرار
 لني نعيم على الابرار انك ينظرون الى قوله ومزاجه من تسليم عينا يشر بها
 قال ابن عباس تخرج الاصحاب الاربعة من جبا ويشر به المقربون صرفا
 قد ذكره هذا المعنى في عدة مواضع من كتابه فكل من آمن بالله ورسوله
 واتقى الله فهو منا واوليا لله والله سبحانه قد اوجب موالات المؤمنين
 بعضهم لبعض ووجب عليهم معادات الكافرين فقال تعالى يا ايها
 الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا بعضهم اوليا لبعض في قوله
 فان حزب الله هم الغالبون فقد اخبر الله سبحانه ان والي المؤمن هو الله و
 رسوله وعبادة المؤمنين وهذا عام في كل مؤمن موصوف بهذه
 الصفة سواء كان من اهل نبيه او بلدة او مذهب او طريقتة اولم يكن
 وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا لبعض وقال ان ذلك
 بنا امنوا وهاجروا وجاهدوا بنا اموالهم ونفسهم في سبيل الله والذين آووا و
 نكروا اولئك بعضهم اوليا لبعض في قوله والذين امنوا من بعد وهاجروا
 وجاهدوا معكم فاولئك منكم وقال تعالى وان طابعتان من ظالمين
 من قتلتوا فاصحوا بينهما الايتيم وفي صحيح البخاري عن النبي
 صلواته عليه وسلم انه قال مثل المؤمنيه في توددهم وترحمهم وتعاطفهم كمثل
 الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والحر
 ان قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه او شيكرا بينا اصابعه وفيه بعضا

بها المقربون

بعضهم لبعض

قال والذي نفسي بيده ابو من احدكم حتى يجب لاضيه ما يجب لنفسه و
 قال صل الله عليه وسلم للمسلم اخو للمسلم ولا يظلمه وامثال هذه
 النصوص في الكتاب والسنة كثير قد جعل الله بها عبادة المؤمنين
 بعضهم اوليا لبعضهم وجعلهم متصرفين متصرفين متصرفين متصرفين
 طغيين وامرهم سبحانه في كتابه بالايتلاف ونهاهم عن الافتراق
 والاختلاف فقال وعصموا جبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ان الذين
 فرقوا دينهم وكانوا شيعا لمست مني في شئ افكنا يجوز مع هذا
 لامة محمد صل الله عليه وسلم ان تتفرقا وتختلف حتى يوالي الرجل مالا
 فقهه ويعادي اخر بالظن والصور بل برهان مناهمه وقد برهنته نبيه
 من كان هكذا وهذا فعل اهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة
 المسلمين وسجدوا ما من خالفهم واما اهل السنة والجماعة فهم مضمون
 بجبل الله وقل ما في ذلك ان يفضل الرجل من يوافقه على هواه وان كان
 غيره اتقى الله منه ونما الواجب ان يقدم من قدمه الله ورسوله ويؤخر
 من اخره الله ورسوله ويجب من احبه الله ورسوله وبخض من ابغضه
 الله ورسوله ويامر بما امر الله به ورسوله وينهى عما نهى الله عنه و
 رسوله وان يرضى بما رضى الله به ورسوله وان يكون للمسلمين اليد والحد
 فليكن اذا بلغ الامر ببغض الناس الى ان يفضل غيره ويكفره وقد
 يكون الصواب معه وهو الموافق للكتاب والسنة واذا كان اخوه المسلم
 قد اخطى في شئ من امور الدين فليس كل من اخطا يكون كافرا ولا
 فاسقا ولا عاصيا بل قد عفى الله لهذا الامة عن الاخطا والسيئات
 وفي كتاب الله في دعاء رسول المؤمنين ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او
 اخطانا وفي الصحيح ان الله تعالى قال قد فعلت لاسيما وقد يكون من
 يوافقكم ثبت في احصاء من الاسلام مثل ان يكون مثلكم على مذاهب
 الشافعي او منسبا الى الشيخ عدي ثم بعد هذا قد يخالف في شئ
 وربما

قد بر

لعل
يفضل

والا فاسقا اذا لم يلد ففعله
 او اذا لم يولد ففعله
 او اذا لم يولد ففعله
 او اذا لم يولد ففعله

وربما الصواب معه فليكن يستعمل عمره او دمه او ماله مع ما ذكره من الحق
 ق للمسلم والمؤمن وكيفية يجوز للتفرقة بين الامة باسم امتدعه الاصل
 لها في كتاب وسنة رسوله صل الله عليه وسلم وهذا التفرقة الذي حصل بيننا
 لامة وعلماؤها ومسايقها وامرائها وكبرائها هو الذي اوجب تسليط
 الاعداء عليهم وذلك بتركهم العمل بطلاعه لله ورسوله كما قال تعالى وهذا
 لانه قالوا اننا نمارس اخذنا ميتا فموتنا فموتنا احفظا كما ذكرنا فاعزينا
 بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فمن تركوا الناس بعض ما امرهم
 الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء واذا تفرقت القوم فسدوا
 وهلكوا واذا اجتمعوا صلحوا او ملكوا فانه جماعة رحمة وان الافتراق
 عذاب وجماع ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله يا ايها
 الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وكنتم مسلمين وعصموا
 بجبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله وان لئن لم يكن الله للعلمون في الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر بالالايتلاف والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة ومنه النهي
 عن المنكر قامة الحدود على من خرج عن شريعة الله تعالى فممن اعتقد في بشر
 انه له او دعي ميتا او طلب منه الرزق او النصر او الهداية وتوكل عليه و
 سجده فانه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ومنه من فعل احد امن
 المشايخ على النبي صل الله عليه وسلم او اعتقد ان احد يستغني عن طاعة يستتاب
 فان تاب ولا ضربت عنقه وكذا الله من اعتقد ان احد من اولياء الله يكن مع
 محمد كما كان الخضر مع موسى فانه يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه
 لان الخضر لم يكن من امة موسى ولا كان يجب عليه طاعته بل قال اني على
 علم من علمه علمه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمه لا اعلمه وكان
 موسى مبعوثا لي بنبي سراويل كما قال تعالى صل الله عليه وسلم فيما روي عن
 جابر رضي الله عنه وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة
 ومحمد صل الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقلين النسم وجميعهم ممن اعتقد

بغويله وسجد وقرب ولهذا اعظم ذلك الصلاة قراءة القرآن اعظم الا
 فقال لسجود لله وحده لا شريك له قال تعالى وقرآن القرآن
 لغفران مسجود او قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 لعلكم ترهون وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا مروا
 حذامتهم ان يقرءوا والناس يسمعون وكان عمر يقول لا ابي موسى يا بن موسى
 سي ذكرنا ربنا فيقرءوا يسمعون لقرآنه او قال يا ابا موسى مررت
 بك وانت تقرأ فقلت استمع لقرآنك فقال لو علمت نك تستمع لقرآنك
 لك تحبيرا وقال الله اشهد اني سمعنا عالي الرجل الحسن الصوت بالقرآن
 من صاحب القينة الى قينته وهذا هو سماع المؤمنين وخلق الامة
 وكان المشايخ كعرو والكرخي والغضيل بن عيان وابي سليمان الرازي
 ونحوهم وهو سماع المشايخ المتأخرين الا كابر الشيخ عبد القادر و
 الشيخ عدي والشيخ مدين وغيرهم من المشايخ واما المشركون فكان سماعهم
 كما ذكره في قوله وما كان صلاحه عند كبيت الامكا وتصدية قال
 لسوا المشايخ وغيره ونحوه من الغناء والتصدية التصفيق باليد كما
 المشركون يجمعون في المسجد وهم يصغون ويصوتون بتخذون ذلك عبا
 دة وصلاة فذمهم على ذلك وجعل ذلك من الباطل الذي نهى عنه
 فمن تخذ نظر هذا السماع عبادة وقربة يتعرب به الى الله فقد ضاع
 هو لاء في بعض امورهم وكذلك لم يفعل القرون الثلاثة التي اتى
 عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعله اكا بل المشايخ واما سماع الغناء
 وجه اللعب فهذا امر خصه الله للا فرح للنساء ولبيان كما جاءت به الآثار
 فان دين الاسلام واسع لا حرج فيه وعما دللنا الذي لا يقوم الا به
 وهو الصلوات الخمس المكتوبات فيجب على المسلمين من الاعتناء بها ما لا
 يحى من الاعتناء بغيرها كان عز ابن الخطاب رضي الله عنه يكتب الى عبا
 له ان امركم عند الصلاة من حفظها واحفظها عليها حافظ

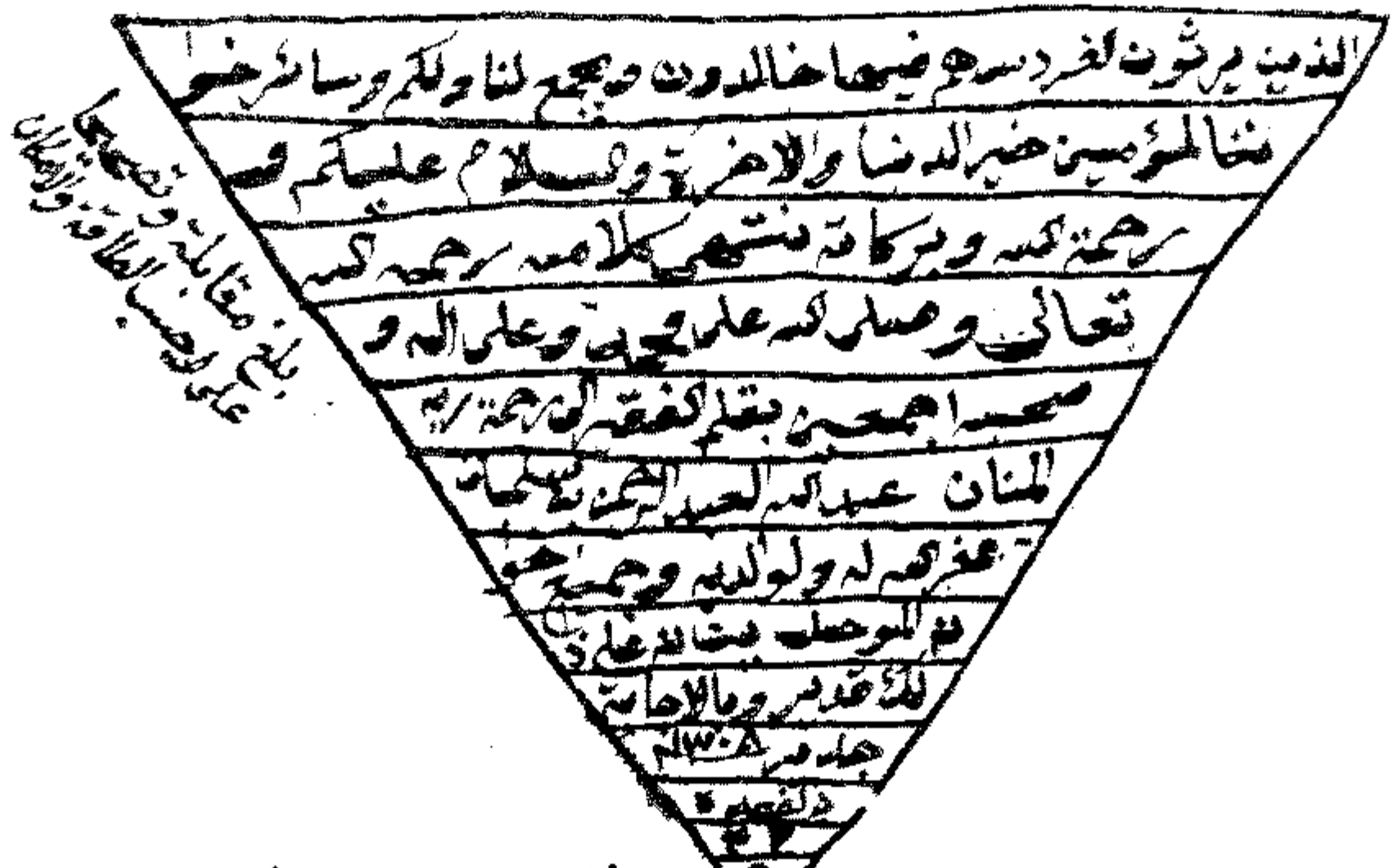
وهو الذي عليه السلام
 وهو الذي عليه السلام

بغويله

بغويله واقامه وما صنعها فهو ما سوهام من عمله اشدا ضاعة وهي اول ما
 اوجبه الله من العبادات والصلوات الخمس تولى الله ايجابها بمخاطبة رسوله
 ليلة المعراج وهي اخر ما صهي به النبي صلى الله عليه وسلم اتمه وقت فرق الدنيا
 اجعل يقول الصلاة للصلاة وما ملكت ايمانكم وهي اول ما يجاب
 اعليه العبد من عمله واخر ما يفقد من الدين فاذا ذهبت ذهب الدين
 كله وهي عمود الدين فمضى ذهب سقط الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا راس الا للامر الاسلام وعمود الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل
 الله وقد قال الله في كتابه فخلق من بعدهم خلقا ضاعوا الصلاة وهم
 اتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال عبد الله بن مسعود وغيره
 اصانعها تاحية هاء وقتها ولو تركوها لكانوا كفارا وقال شيخنا
 احافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى ولما افلته عليها ضاعها في
 اوقاتها وقال فويل للمسلمين الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم
 الذين لا يؤدونها حتى يخرج لوقت وقد تعقق المسلمون على انه
 لا يجوز تاخير صلاة النهار حتى يخرج لوقت ولا تاخير صلاة الليل الى
 النهار ولا مسافر ولا مريض ولا غيره مما لا يجوز عند الحاجة ان يجمع
 بين صلاتي النهار وهي الظهر والعصر في وقت احدهما وذلك لظن
 المسافر والمريض وعند المطر ونحو ذلك من الاعذار وقد اوجب
 على المسلمين ان يصلون بحسب طاقتهم كما قال تعالى فاتقوا الله ما
 ه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فالتوا منه ما استطعتم
 ه فعلى الرجل ان يضلي بملحارة كاملة وقرأة كاملة وركوع وسجود
 ه كامل فانه كان عادما للماء او يتفتر باستعماله للمرض او برد
 ه او غير ذلك وهو محدث اوجب يتيم الصعيد الطيب وهو كثر

ويجمع بين صلا
 تيمم وهي لغز
 ولقشا في وقت
 احدهما

الطاهر فيسمع وجهه ويديه ويصلي ولا يؤخرهما عن وقتها باتفاق
 العالمين ذلك إذا كان محباً وسائماً ومعتاداً أو زمناً وغير ذلك لا يصلي حسب
 حاله وإذا كان باراً من عبادة صلواته الخوف قال له تعالى وإذا ضربتكم في
 الأرض فليس عليكم جناح الاعتصام من الصلاة إن خفتكم إن ففتنكم الذين
 كفروا إلى قوله كتاباً موقوتاً ويجب على أهل القدرة من المسلمين امر كل
 أحد بالصلاة من الرجال والنساء الصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم
 مروى بالصلاة لسبع واضربوهم عليها العشر وقرئوا بينهم في
 المضاجع والرجل البالغ إذا منع من صلاة واحدة من الصلوات الخمس
 أو ثلثها فإيضها المتفق عليها فإنه يستتاب فإن تاب و
 لا اقتل فإذا قتل من العلماء يقول بعتد مرتداً كما لا يصلي عليه
 ولا يدفن بين المسلمين ومن يقول بكون قطع الطهين وقائل
 لنفس والزاني المحض وأمر الصلاة عظيم شأنها اعظم من أن يذكر
 هنا خائفها قوام الدين وعموده وتعلمكم كنهها في كتابه فوقي جميع
 العبادات فإنه يجمعها بالذكر تارة ويعرفها بالزكاة تارة
 وبالصبر تارة وبالنسك تارة كقوله واقموا الصلاة وأنسوا
 الزكوة وقوله وستحبوا بالصبر والصلاة وقوله فصل لربك و
 انحر وقوله قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا
 شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وتارة يفتح بها أعمال
 البر ويختتمها في كافي سورة سليمان في سورة المؤمنون قال تعالى
 قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون إلى قوله والذين
 هم على صلاتهم يحافظون أولئك هم الصالحون الذين يربون الغرس
 هم فيها خالدون فضل كنهه العظيم أن يجعلنا ويأتم من الكورين
 الذين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن القيم في مدارج السالكين في التوحيد منه فصل وقد تضمنت
 كطلوع التوحيد وسمى كل طائفة منهم باطلون توحيداً فاتباعه
 سئلوا وابن سينا والطلوع عندهم التوحيد اثبات وجود مجرد عما هيته
 والصفة بل هو وجود مطلق لا يعرفه شيء من الماهيات ولا
 يتصور به صفة ولا يتخيل صفة بحيث بل صفاته كلها سلوب وإنما
 فات فتوحيد هؤلاء هو غاية الأحاد والمجد والكفر وفرو
 ع هذا التوحيد إن كان ذلك الرب والقول بعدم الأفلاك وإن كنه
 لا يبعث منه في القبور وإن النبوة مكتسبة وإنما حرفة من الحرف
 كالولاية والسياسة وإن كنه لا يعلم عدد الأفلاك ولا الكواكب
 ولا النبي من الموجودات البتة وإنه لا يقدر على قلبه شيء من عيان
 العالم ولا شئ الأفلاك ولا خرقها وإنه لا حلال ولا حرام ولا

والامر

كفر ولا لقي ولا اجنة ولا نافر هذا توحيد هؤلاء واما الاتحادية
 فالوحيد عندهم ان الحق المنزه هو عين الخلق المشبه وان سجا
 عين وجود كل موجود وحقيقته وما هيته وان انية كل شيء
 وفي كل شيء له آية تدل على انه عينه وهذا عند محققين من حنابلة
 التعبير بل هو نفس الاله ونفس الدليل ونفس المستدل ونفس
 المستدل عليه فالعدد بوجوده وعبارات وهمية لا بالحققة
 ولو وجود فهو عندهم عين الناح وعين المنكوح وعين الذابح وعين
 لذبوح وعين الاكل وعين الماكول وهذا عندهم هو كسر لذر مرت
 اليه هو اس الدهور الاوليه ورامت اليه الهداية النبوية كما قال
 محققهم وعارفي ابن سبعين ومنه فروع هذا التوحيد ان فرعون
 وقومه مؤمنون كاملوا الايمان عارفون بالله على الحقيقة و
 من فرعون عباد الاصنام على الحق والصواب وانما عبادوا
 عين الاله سبحانه لا غيره ومن فروعه انه لا فرق في التحريم والتحليل
 بين الام والاخت والاجنبية ولا فرق بين الماء والخمر والزنا والنكاح
 لكل الامنة عين واحدة بل هو العين الواحدة وانما المحرمون عن
 هذا السر قالوا هذا حرام وهذا حلال نعم هو حرام عليكم لانكم في
 حجاب عن حقيقة هذا التوحيد ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا
 لطريق على الناس وبعثوا عليهم للتصود والامر بربهم ما جاؤا
 به ودعوا اليه واما الجهمية فالوحيد عندهم انكار علوية علي
 خلقه بذاته وستوالة على عرشه وانكار سبعة وبعده وقوته
 وحياته وكلامه وصفاته وافعاله وحجته وحجة العباد له فال
 التوحيد عندهم المباني في انكار التوحيد الذي بعث الله به رسوله
 انزل

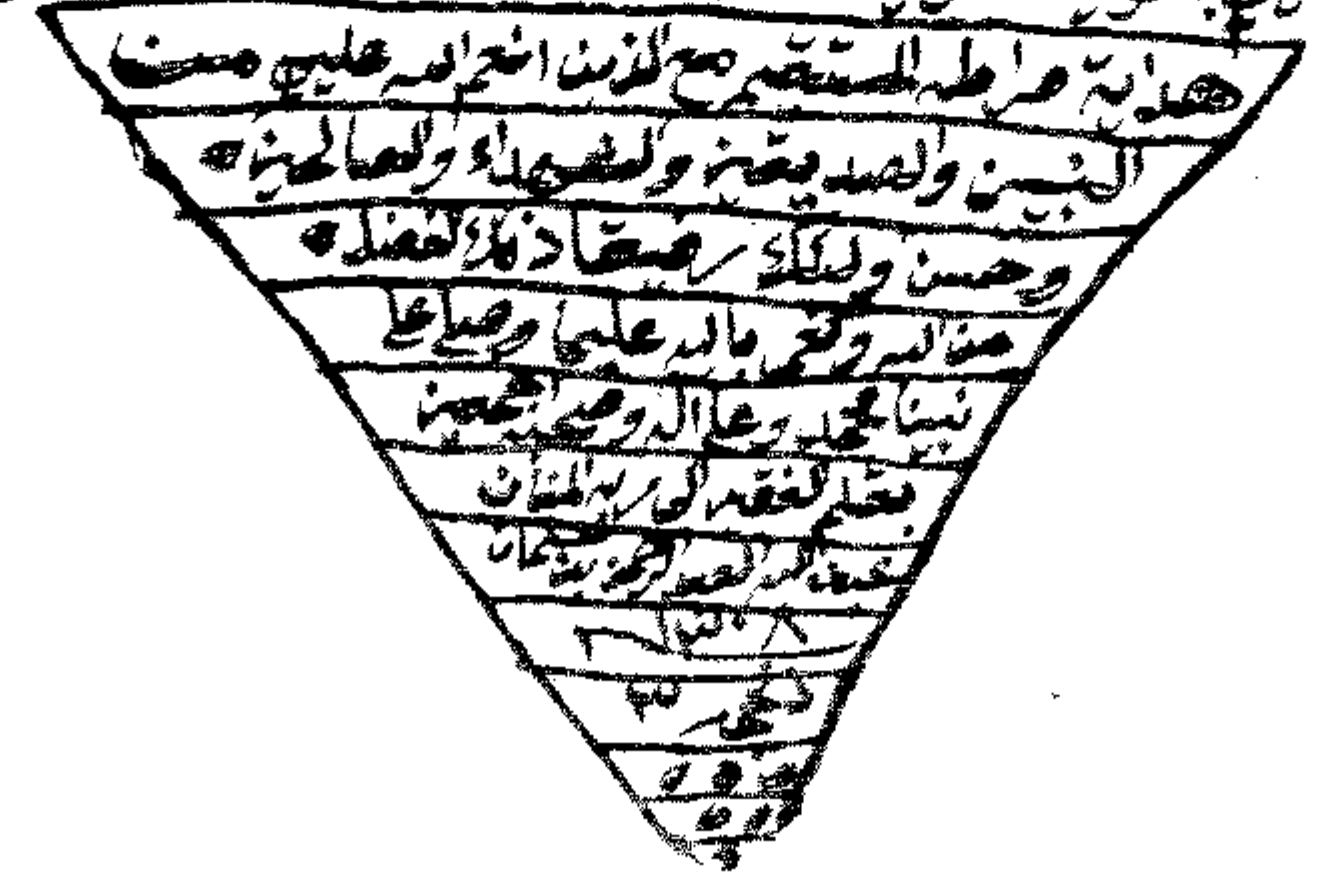
انزل به كتبه واما القدرية فالوحيد عندهم هو انكار قدره و
 عموم مشيئته للكائنات وقدرته عليها ومتاخر وهو ضموا اليها
 ذلك التوحيد الجهمية فصارت حقيقة التوحيد عندهم انكار القدر و
 انكار حقايق الاسماء الحسن والصفات العلى ورجاسموانكار القدر
 والامر بعبادة الرب وقدره عدلا وقالوا نحن هذا العدل والتوحيد
 واما الجبرية فالوحيد عندهم هو تغرير الرب بالخلق والفعل وان
 العباد غير فاعلين على الحقيقة ولا محدثين لافعالهم ولا تاديين
 عليها وان الله تعالى لم يفعل الحكمة ولا غاية تطلب بالفعل وليس
 في الخلوقات قوى وطبايع وعرايز واسباب بل ما في الاشيئ
 محضة تزج مثلا على مثل بغير مزج ولا حكمة ولا سبب لشيء واما
 صاحب المنازل رحمه الله ومن سلك سبيله فالوحيد عندهم نوعان
 هما غير موجود ولا يمكن وهو توحيد العبد به فعندهم ما قيل
 من واحد اذ كل من وحده جاحد والثاني توحيد صحيح وهو توحيد
 الرب لنفسه وكل من ينعت سواه فهو ملحد فهذا توحيد الطوائف
 ومن الناس لا وليك واليه سبحانه وتعالى علم فمسل وآما التو
 حيد الذي دعيت اليه الرسل وانزلت به الكتاب فورا ذلك كله و
 هو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والتقصيد
 فالاول اثبات حقيقة الرب تائه وصفاته وافعاله واسمائه وعلوه
 فوق سواه على عرشه وتكلمه في كتبه وتكليمه لمن شاء من عباده و
 اثبات عموم قضائه وقدرته وحكمته وقد افصح القرآن عن هذا
 النوع حد لا فصاح كما في اول سورة الحديد وسورة طه وخر الخمر
 واول تنزيه السجدة واول عمران وسورة الاخلاص بكلامه
 وغير ذلك النوع الثاني مثل ما تظلمت قل يا ايها الكافرون
 قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية سورة

حد

هو

سورة

القان ديرة على التوحيد وبرهينه والعلم بالله وماله من اوصافه
 الكليل وما ينزه عنه من سماء لتقصير على الايمان بالرسول وذكر بر
 صدقهم وادلة صحة نبوتهم والتعريف بجهنم وحقوقهم
 ولايمان بملائكتهم وهم رسالته الى خلقه وتدبيرهم الامور باذان
 نه ومشيئته وما جعلوا عليه من امر العالم العلوي والسفلي وما
 يختص بالنوع الانساني من غير من حين يستقر في رحم امه الى ان
 يوافي ربه ويقدم عليه والايمان باليوم الاخر وما اعد فيه من
 اولياءه من دار النعيم المطلق التي لا يشوبها المم ولا نكد ولا
 تنقيص وما اعد لاعدائه من دار العقاب الوبيل التي لا يخاف
 لظلمها رضاء ولا اراحة ولا فرج وتفاصيل ذلك اتم تفصيل
 وابينه وعلى تفاصيل الامر والنهي والسرع والقدر والحلال والحرام
 والموعظ والعبر والقصص والامثال والاسباب والحكم والمبادي و
 الغابات في خلقه وامره انتهى من كلام شمس الدين نعتة من كتابه
 المسمر المدرج من اول كتاب المذكور وسقطت ايراد هذا الكلام في
 هذا الموضع عقيب كلام الطوايف المخذولة الذين ضلوا عن سبيل
 السبيل واستحقوا من الله الجزية الوبيل فيا ويح ما عظم فيهم
 على رب الجليل وما اتبع نهايات معارفهم وعقولهم حيث نادى
 عليهم بالوبيل الطويل فنزل الله عليهم كتابنا واولاها اننا المسلمين



بسم الله الرحمن الرحيم

سئل الشيخ العالم العلامة صفته له يار النجدي قدس سره عن قوله في قوله
 عبد الله ابنا لله عبد الرحمن ابا بعلين عن حكم العقبة عن اسعفا فاجاب
 رحمه الله لما تشرع العقبة في حياض ولد حيا ولد اعلم وسئل ايضا
 عنه الذي يروي ما كثر مسلما فقد كثر فااجاب رحمه الله لا اصل لهذا اللفظ
 ايضا فاعلم عندك ان النبي صلى الله عليه وسلم وانما الحديث المعروف من قال لا ضير
 اياك افر فقد باء به احدهما ومن كثر انسانا او نفعه او ضعه متا ولا
 غضبا لله فيرجى العفو عنه كما قال عمر رضي الله عنه في شأن حاطب ان من
 هفت وكذا جرى من غيره من الصحابة وغيرهم واما ما كثر في شخصاتي
 هفتة غضبا لنفسه او بغيره تاويل فهدى يخاف عليه واما ما جعل
 سبيل الكفار هدى من سبيل المؤمنين فان كان مراده حال اهل
 الزمان اليوم كان يقول ان فعل مشركي الزمان عند القبور وغيرها
 احسن مما لا يدعوا لاله ولا يدعوا غيره فهدى كافر بلا شك وكذا قولنا
 ان فعل مشركي الزمان عند القبور من دعاهم القبور وسؤلهم قضا
 الحاجات وتقرىج الكريات والذبح والندبهم وقولنا ان هذا شرك الكبر وان
 هفت فعله فمضوكا فر والذين يفعلون هذه لعبادات عند القبور كفار
 بلا شك وقول الجاهل انهم تكفرون للمسلمين فهدى ما عرف الاسلام
 والالتوحيد والافلا هدى عدم صحة اسلام هذا القائل خاف ان ينكر هذه
 الامور التي يقامها المشركون اليوم ولا يراها شيئا فليس بمسلم نسئل الله
 لنا ولكم لوفات على الاسلام والسنة امين انتهى بحروفه من خط
 من نعتة خط الشيخ رحمه الله تقه بيده عجزه الله تعالى عن الاسلام
 والمسلمين خيرا فلقد اجاد ونفع وصلى الله على محمد وعلى اله

صحة اجمعين وسلم تسليما
 فائدة حفظني بالاسلام قائما وحفظني بالاسلام قاعدا وحفظني بالاسلام راقد
 ان تسميت بي عدوا ولا حاسدا لاسم في سلك من كل خير خيرا بينه بيدك وعود
 بك من كل شر خيرا بينه بيدك دعا ما تورن ++++

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الأول سئل شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية
 عن رجل أقيم ببلد وليس هو من أهل عداله وفي البلد رجل آخر يكره
 الصلاة خلفه فهل تصح الصلاة خلفه أم لا وإذا لم يصلي خلفه وترك الصلاة
 مع الجماعة هل ياشبه بذلك والذي يكره الصلاة خلفه يعتقد أنه لا يصح القاء
 تحه وفي البلد من هو أقرب منه وأقرب الثانية عند رجل دعا عاملا حوفاه
 فقال له رجل ما يعبد الله دعا عاملا الثالث عن بصوي قال هؤلاء المسلمين
 الكلاب أبناء الكلاب يتعصبون علينا وكان قد حاصمه بعض المسلمين الربعة
 عن رجل أراد ان يشتكي على رجل فشغ فيه جماعة فقال لوجاه في
 محمد بن عبد الله فيه ما قبلت فقال له كبرت سغفله به قوله فقال ما
 اقول الخافسه عن التبليغ خلق الامام هل هو مستحب او بدعة الساد
 سه عن الكلب اذا ولغ في اللبن وغيرها ما الذي يجب في ذلك السابعة عن
 من يكون مسافرا في رمتان ولم يصبه جوع ولا عطش ولا تعب فما لا
 فضل له الصيام ام الا فطرا الثامنة عن الانسان اذا كان على غير ظهره
 حمل المصحف باكله له ليقربه او يرفعه من مكان الى مكان هل يكره ذلك
 ذلك الثامنة اذ مات الصبي وهو غير مختون هل يحنن بعد الموت
 العاشرة ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
 الحادية هل يتكلم الميت في قبره ام لا اجاب رحمه الله تعالى الحمد لله اما
 كونه لا يصح القامحه فهذا بعيد جدا فان عامه الخلق من العامة والخاصة
 يقرأون القامحه قراءة تجزي بها الصلاة فان للمحن الحفي والمحن الذي لا يحيل
 للمحن لا يبطل الصلاة وفي القامحه قرائت كثيرة فلو قرأ عليهم وعليهم
 عليهم او قرأ القراط والسراط والنزراط فهذا قراءت مشهوره ولو قرأ
 الحمد لله والحمد لله او قرأ رب العالمين او رب العالمين او رب العالمين
 نحو ذلك كانت قرائت قد قرى بها وتصح الصلاة خلفه من قرائها
 قرأ ما ذكر يوم الدين بالفتح كان هذا الحنا لا يحيل للمحن ولا يبطل الصلاة
 وان كان اماما رتبيا وفي البلد من هو اقرب منه صلى خلفه فان النبي صلى الله
 عليه وسلم

عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

عليه وسلم قال لا يؤمن الرجل في سطرانه وان كان مشطاهم بالفسق
 وليس هناك من يتعصب للجماعة غيره صل خلفه ايضا ولم يترك الجماعة
 فهو آثم مخالفا للكتاب والسنة وما كان عليه السلف واقفا من ذلك
 حاله خلفا له الذي بدعا جازية سمعه الله منه واجاب دعاه سؤا
 كان معربا او ملحقا بالكلام المذكور الا اصله بل ينبغي للدعي اذا لم يكن
 عادة الاعراب ان لا يتكلم الا عرب قال بعض السلف اذا جاء لاجل
 بذهب الخشوع وهذا كما يكره تكلف السمع في الدعاء فاذا وقع بعينه
 تكلفا فلا بأس به فان صل الدعاء من القلب واللسان تابع للقلب ومنها
 جعل همة في الدعاء تقوم لسانه اهتف توجه قلبه وهذا يدعوا
 للفتن بقلبه دعا يفتح عليه لا يحضره قبل ذلك وهذا امر يجب على كل
 مؤمن في قلبه والدعاء يجوز بالعربية وبغير العربية وله سبحانه يعلم
 قصده الداعي ومراده وان لم يقوم لسانه فانه يعلم صحيح الاصوات با
 خلافا للغات على تنوع الحاجات واما اليهودي اذا كان اراد بشقته
 طائفة معينة من المسلمين فانه يعاقبه على ذلك عقوبة تزر جرحه
 وامثاله عند مثل ذلك واما ان ظهر منه قصد العموم فانه يقتضيه
 عهده بذلك ويجب قتله واما قول الرجل لوجاه في محمد بن عبد
 اذا ثبت عليه هذا الكلام فانه يقتل على ذلك ولو تاب بعد رفعه الى
 امام لم يسقط عنه القتل في اصله اقوال العلماء لكن ان تاب قبل رفعه
 الى الامام سقط عنه القتل في اظهر القليل وان عثر بعد التوبة كان سا
 يغا واما التبليغ خلق الامام لغير حاجه بدعة غير مستحبه بلتفاق
 الائمة وانما يجهر بالبكير كما كان للنبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه يفعلون
 ولم يكن احد يبلغ خلق النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما صرحت النبي صلى الله عليه
 وسلم ضعف صوته فكان ابو بكر رضي الله عنه يسمع بالتكبير وقد خلت
 العلماء هل تبطل الصلاة المبلغ على قولين في مذهب مالك واحمد وغيرهما
 واما الكلب فقد تنازع العلماء فيه على ثلاثة اقوال احدها انه

يلخا

الامام

مظهر حجة ربية وهذا هو مذهب ملكه والثاني نجس حتى شعرة وهذا مذهب
 هب شافعي واحداً له وايتيها عند احد والثالث شعرة مظهر وربية نجس
 وهذا هو مذهب ابي حنيفة واحمد في احدي الرايتين وهذا صحيح الا
 قول فاذا طاب الثوب او البدن رطوبه شعرة لم ينحسب بذلك واذا
 ولغ في الماء اربعين يوماً وان ولغ في اللبن ونحوه من العجائب كما يقولون
 كل ذلك لطعام كقول ملك وغيره وصح يقول يراق كذا هب ابي حنيفة
 والشافعي واحداً فان كان اللبن كثيراً فالصحيح انه لا ينحسب كما تقدم
 واما المسافر فيظفر بانفاق المسلمين وان لم يكن عليه مشقة والغطر
 افضل له وان صام جازر عند اكثر العلماء منهم ما يقول لا يجزى به
 ليس الا احداً ان يجهر بالقراءة بحيث يؤدي غيره كالمصليين واما اذا
 حمل المصحف بكفه فلا بأس ولا كذا لا يجسه بيده ولا يجتنب احد بعد ثوبه
 واما الغنم فحدث جعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوا لها قبوراً
 يعني ان القبور مع صنع الموتى فاذا لم تصلوا في بيوتكم ولم تذكروا
 الله فيها كنتم فيها كالميت وكانتم كالقبور فان في الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي
 والميت وفي لفظ مثل الميت الذي يذكر الله فيه والذي لا يذكر الله فيه مثل
 الحي والميت واما سؤل السائل هل يتكلم للميت في قبره فجوابه انهم قد
 وقد يسمع ايضا ما كلمه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال انهم ليسمعون قرع نعالهم وثبت عنه في الصحيح ان الميت يسأل
 في قبره خيال له من ربه وما دينه ومنه بيده فثبت للمؤمنين بال
 القول فيقول الله ربني ولاسلام ديني ومحمد نبيي ويتعالل ما
 تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن هو عبد الله ورسوله
 جانا بالبينات والهدى فامنا به واتباعه وكذا لا يتكلم للمنافق

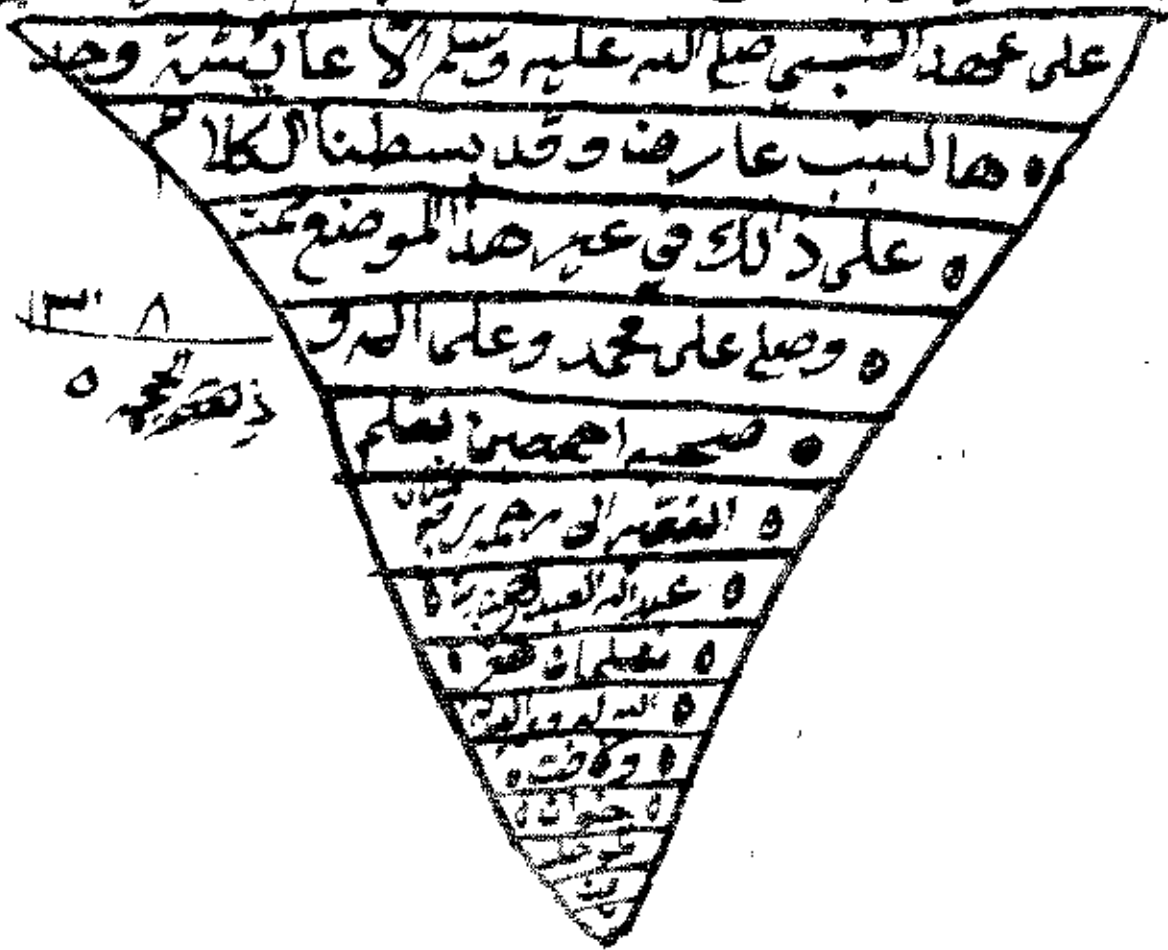
الثالث في حيا الدنيا وفي الاخرة
 وهذا تأويل وقد عرفت في
 صلواته عليه وسلم في قوله
 في قبره

ويقول

ويقول اياه ان لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيمن
 بمنزلة من عدي في صحيح صحيح يسبحها كل شيء الا الانسان وقت
 عنه في الصحيح انه قال لولا ان تذاقوا لسالت الله ان يسمعكم عن القبر
 مثل الذي اسمع وقتك عنه في الصحيح انه نادى المشركين يوم بدر لما
 القاهم في القليب قال ما انتم يا اسمع بما اقول مني والا تاسر في
 هذا الشعر منشرة والله اعلم الثانية عشر سئل شيخ الاسلام بن تيمية
 عن الرجل والمرة اذا تشاربا في النفقة هل للمحاكم تقدير النفقة والكسوة
 بشئ معين ام لا جاب رحمه امان تقدير حكم النفقة والكسوة فهذا يكون
 عند الشارع فيها كما لو يقدر مهر للملك اذا تنازع فيه ولا يقدر عند
 رلوطي اذ اختلفت المرأة انه يفتى بها فان الحقوق التي لم يعلم مقدار
 رها الا بالمعروف متى تنازع فيها فخصمان قد رها ولي الامر واما
 الرجل اذا كان ينفق على امرته بالمعروف كما جرى عادة مثلها
 فهذا يكفي ولا يحتاج الى تقدير الحاكم ولو طلبت المرأة ان يفرض لها
 نفقة يسلمها اليها مع العلم انه ينفق عليها بالمعروف قال الصحيح
 انه قول العلماء في هذه الصورة انه لا يفرض لها نفقة ولا يجب
 تمليكها ذلك كما تقدم فان هذا هو الذي دل عليه الكتاب والسنة
 والا اعتبار المبنى على العدل والصور المقطوع به عند جمهور العلماء
 ان نفقة الزوج مرجعها الى عرفها وليست مقطرة بالشرع بل
 تختلف باصول البلاد والازمنة وحال الزوجين وعاداتها فان
 لهم تقا قال وعاشروهم بالمعروف وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لهن من حقهن وكسوتهن بالمعروف الثالثة عشر سئل شيخ الاسلام
 بن تيمية عن المرأة هل هي واجبة وان كان لها دليل عليه اجاب رحمه الله
 واما العدة في وجوبها قولان للعلماء قولان في مذهب الشافعي

فيها

واحمد والمشهور عنهما وجوبها والقول الآخر لا تجب وهو ذهب ما
 لكه و... حنيفة وهذا القول اشرح فان كلمة انما اوجب الحج بقوله وكذا
 على الناس حج البيت لم يوجب لعمرة الحج اوجبا انما اوجبا بقوله وتكون
 والعمرة لله نفا بيجاب الاقام واوجبا انما اوجبا انما اوجبا
 الا ابتدا انما اوجبا الحج وهكذا سائر الاحاديث الصريحة ليس فيها الا
 ايجاب الحج والان لعمرة ليس فيها جنس غير ما في الحج فانها حرام في
 حلال وطلوف بالبيت وبينهما مسفا وطروء وهذا كله داخل في
 الحج واذا كان كذلك فافعال الحج لم يفرقه فيها مرتين فلم يفرق
 بيني ولا طوافين ولا سعيين ولا فرض الحج مرتين ففعل اوله
 ليس بركن بل هو واجب واجب هو من تمام الحج ولكن من خرج منه
 مكة عليه ان يودع ولهذا من اقام جملة لا يودع على الصحيح فوجوبه
 ليكون آخر عهد الخارج بالبيت سلم وجب له حنول بالاحرام في احد
 قول العلماء لسبب عارض لا يكون ذلك واجبا في الاسلام كوجوب الحج
 والان لهابة المتعمها جملة لم يكونوا يعتمرون جملة لا على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه بل لم يعتمرا احد على جملة



٨
 ١٣
 ذكروا